فقه اللغة

- هو أن يجانس اللفظ في الكلام والمعنى مختلف كقول ا عزّ وجلّ : " وأسْلَمْتُ مَعَسُلَيمانَ لِلهِ رَبِّ العالَمينَ " وكقوله : " يا أسَفا على يوسُفَ " وكقوله : " فأدْلى دَلوَهُ " وكقوله تعالى : " فأَقِمْوَجْهَكَ لِلدِّينِ القَيِّم " وكقوله عزّ وجلّ : " فَرَوْحٌ وَرَيحانٌ وَجَنَّةُ نَعيم " وكقوله تعالى : " وَجَنى الجَنَّتَينِ دانٍ " .

وكما جاءَ في الخَبَر : الظُّلم ظُلُمات يوم القِيامة . آمِنٌ مَنْ آمَنَ بِاِ .

إنَّ ذا الوجهَينِ لا يَكونُ وجيهاً عندَ ا .

ولم أجد التجنيس في شعر الجاهليَّة إلا قَليلاً كقول الشَّنفرى : .

وبِتْنا كأَنَّ النَّبْتَ حُجِّرَ فَوقَنا ... بِريحابَةٍ ريحَتْ عِشاءً وطُلَّتِ .

وقول امرئ القيس : .

لقد طَمَحَ الطَّمَّاحُ من بُعْدِ أرْضِهِ ... لِيُلْبِسَني من دائِهِ ما تَلَبَّسا .

وقوله : .

ولكنَّما أسْعى لِمَجدٍ مُؤَثَّلٍ ... وقد يُدْرِكُ المَجدَ المؤَثَّلَ أمْثالي .

وفي شعر الإسلاميين المتقدمين كقول ذي الرُّمَّة : .

كأنَّ البُرى والعاجَ عيجَتْ مُتونُهُ .

وكقول رجل من بني عبس : .

وذلكمْ أنَّ ذُلَّ الجارِ حالَفَكم ... وأنَّ أنْفَكُمُ لا يَعْرِفُ الأنَفا .

فأما في شعر المُحدثين فأكثر من أن يُحصى